بعد ذلك أنتقل إلى كشف النقاب عن المعنى الدلالى الذى تدل عليه الكلمة القرآنية والتى نحن بصدد البحث عنها مع عزو الكلمة إلى القبيلة التى نزلت بلهجتها .

وتتميما للفائدة سأعقد مقارنة بين المعنى الدلالى الذى ذكره «أبو عبيد» والمعنى الذى ذكره غيره من المفسرين .

وهذه المقارنة ستجعلنى مضطراً إلى نسبة كل معنى إلى قائله .

* مثال ذلك :

كلمة « أمانيهم » من قول الله تعالى «تلك أمانيهم»(١) .

قال « أبو عبيد » : «أمانيهم» أباطيلهم ، بلغة قريش(٢) .

وجاء فى تفسير البحر المحيط : «تلك أمانيهم» يحتمل أن يكون المعنى تلك أكاذيبهم ، وأباطيلهم ، أو تلك مختاراتهم وشهواتهم ، أو تلك تلاوتهم(٣) .

ومن يمعن النظر فى هذه المعانى كلها يجد أنها متقاربة ، حيث كانت أمانيهم التى ادعوها وهى قولهم : « لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى »(٤) ماهى إلا أباطيل واكاذيب ادعوها دون أن يكون هناك دليل سماوى على صحتها ، أوهى أمور أختاروها تمشيا مع شهواتهم دون أن تكون مؤيدة ببرهان فهى أيضا أباطيل .

---

(١) سورة البقرة رقم / ١١١

(٢) انظرها هامش تفسير الجلالين حـ ١ صـ ١٩ ط عبد الحميد حنفى بالقاهرة

(٣) انظر تفسير البحر المحيط لأبى حيان ت ٧٥٤ حـ ١ ط القاهرة

(٤) سورة البقرة رقم / ١١١